

دروس حول تعليمية علوم العربيه

الدكتورة: رحموني العيدية

طلبة السنه الثانيه ماستر تخصص تعليميه علوم العربيه

الدرس الاول مفاهيم عامه

تصف اللسانيات اللغة وتحللها باعتبارها ظاهرة إنسانية ويجمع كل الباحثين على أنها علم يشتمل كل الظواهر اللغوية وتتفرع إلى فرعين هما: اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية.

اللسانيات التطبيقية هي علم مستقل بذاته له إطاره المعرفي الخاص، ويمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني نحو علم النفس والاجتماع والتربية، ويمتاز بأساليب إجرائية عملية لحل مشكلات معينة ذات صلة باللغة، إذن هو تطبيق لما توصل إليه علم اللغة النظري من نتائج وأساليب في تحليل اللغة.

ومن هذا المنطلق نخلص إلى أن الجانب التطبيقي لللسانيات يظهر في إخضاع المعطيات العلمية النظرية للتجربة والاختبار، وكذا استعمال النتائج العلمية في ميادين أخرى؛ فاللسانيات التطبيقية هي استثمار للمعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها في حقول معرفية مختلفة أهمها **حقل تعليمية اللغات**¹ فلا شك أن علم اللغة النظري هو المصدر الذي يمد علم اللغة التطبيقي بهذه الحقائق من صوتية، و صرفية، وتركيبية، ودلالية؛ فيبدأ علم اللغة التطبيقي في وضع الإجراءات التي يستطيع بها أن يحول هذه الحقائق المجردة إلى إستراتيجية تتمثل في مقرر تعليمي من حيث المعلم وإعداده والهدف من هذا المقرر واختيار المادة التعليمية والطرق ومن أهم فروع العلم اللغة التعليمي...وفي هذا الشام يقول **كوردير**: " أن بين أيدينا اليوم زادا ضخما من المعارف المتعلقة بطبيعة الظاهرة اللغوية وبوظائفها لدى الفرد والجماعة وبأنماط اكتساب الإنسان

لها وعلى معلم اللغة أن يستنير بما تمده به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية"².

وعليه فان استثمار النظرية اللسانية العامة في مجال تعليمية اللغات ينتج عنه بالضرورة تقاطع منهجي بين النظرية اللسانية وعلم النفس التربوي من ناحية وطرائق التبليغ البيداغوجي من ناحية أخرى ومن خلال هذا التقاطع المنهجي يتحدد الإطار العملي لللسانيات

1 - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 41

2 - يراجع المرجع نفسه ص 41

التطبيقية التي يتركز مبحثها حول ثلاثة عناصر أساسية في العملية البيداغوجية وهي المعلم والمتعلم وطريقة التعليم³.

والتعليمية وسيلة إجرائية وممارسة بيداغوجية تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم قصد إكسابه المهارات الفكرية واللغوية ونظام قاعدي للغة المدروسة⁴، إلا أن إكساب المتعلم المهارة الشفوية هو المبدأ الأساسي في التعليمية لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي⁵ وهي أيضا دراسة علمية لطرق التدريس وتقنياته وفق استراتيجيات تعليمية تعلمية⁶، كما أنها عملية تحدث تغييرات في سلوك المتعلم⁷، وهي علم يختص بدراسة أنجع الطرق في تحصيل المعارف فيقال قواعد النحو التعليمية *didac gramaire* ويعني قواعد النحو التي تدرس في المدارس⁸، كما أنها مجموعة حقائق توصل إليها العقل البشري عن طريق التجربة⁹.

والهدف الإجرائي هو صياغة لعبارات دالة على سلوك المتعلم في أثناء أو في آخر الدرس وفق مقاييس تقويمية معينة¹⁰؛ إذ تتنوع النتائج بتعدد مجالات التعلم، وفي ذات المقام يرى واضعو أسس التربية الحديثة أمثال "جون ديوي"، و"كلا باريد" ضرورة الاهتمام بالجانب الانفعالي الوجداني في العملية التعليمية، وتتجلى من خلال تصنيف "كراتول" سنة 1964م الذي يعبر عن التقبل، والاستجابة، والتنظيم، والتميز، فضلا عن الجانب المعرفي الإدراكي من خلال تصنيف بلوم 1956م الذي يعبر عن العقل، والمعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، وأيضا الجانب الحسي الحركي "هارو" 1972م

3- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 42

4- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 1-2،

5- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 131

6- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 13، وأدوات ملاحظة التدريس ص 65. وبيداغوجيا التدريس بالكفاءات ص 46.

7- يراجع طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 225.

8- يراجع اللسان العربي وقضايا العصر رؤية علمية في الفهم - المنهج - الخصائص - التعليم - التحليل ص 87.

9- يراجع أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا) ص 9.

10- يراجع التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم ص 21، و التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص

الذي يعبر عن المهارات والسلوكات وهي: الإدراك، والميل، والاستجابة، والتكيف، والإبداع¹¹.

وانطلاقاً مما ذكر نجد أنّ العملية التعليمية تجمع بين فنيين هما¹²:

أ. فن التعلّم (APPRENTISSAGE) وهو إدراك المتعلم لموضوع ما بهدف اكتساب المعارف والخبرات.

ب. فن التعلّم (enseignement) وهو نشاط مستمر يهدف إلى توظيف الفعل التواصل لتحقيق هدف معين.

ومن هنا نستشف بأنّ عملية التعلّم هي نتيجة عملية التعليم؛ فالمتعلم يتعلم بعد عملية التعليم، وتعليم اللغة ليس معناه حشو ذهن المتعلم بقواعد ثابتة، وإنما جعله يشارك ويتفاعل إيجابياً مع برنامج المادة التعليمية قصد اكتساب مهارات مختلفة؛ فالمتعلم يزداد تعلماً بفن التعلّم¹³ في حين أنّ سلوكات المتعلم في العملية التعليمية تختلف بين الفنين وهو ما يتضح لنا من خلال الجدول الآتي¹⁴:

سلوكات المتعلم في الوضعيات التعليمية	سلوكات المتعلم في الوضعيات التعليمية
- يستمع، ويستجيب لأسئلة المعلم. - يقدم إجابة.	- يطرح أسئلة بصفة تلقائية. - يبحث، ويجرب، ويحاول.

11 - يراجع التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم ص 55-81،

12 - يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص13.

13 - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص140،

14 - يراجع بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ص 47.

<p>- يطبق قاعدة، وينجز تمارين.</p> <p>- ينفذ تعليمات، ويسجل معلومات.</p> <p>- يبقى صامتا.</p>	<p>- يقترح حولا مع زملائه ويناقشها.</p> <p>- يطرح فرضيا</p> <p>ت ويتثبت من صحتها.</p> <p>- يقيم ، ويصدر أحكاما.</p>
---	---

السؤال التطبيقي

حلل الجدول المذكور انفا.

الدرس الثاني اسس العمليه التعليميه

إنَّ العمليَّة التعليميَّة تقوم على أساس ما يقدِّم للمتعلِّم من معارف، وعلى استعداد هذا الأخير لاكتساب هذه المعارف وتحسينها؛ و لن تتحقَّق من خلال قابليَّة المتعلِّم على التَّعلُّم فقط، وإنَّما غاية المعلِّم في هذا هو مساعدة المتعلِّم على صياغة أهدافه في العمليَّة التَّعليميَّة وذلك من خلال امتلاك الطرق الناجعة التي تمكنه من إيصال المعلومة له.

والعمليَّة التَّعليميَّة مرتبطة أيَّما ارتباط بالتَّعلُّم من خلال مجموعة من التَّرابطات العلائقيَّة يوضحها كاج (Gage) في قوله: " نعني بالعمليَّة التَّعليميَّة في مجال البحث كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفيَّة التي يسلك وفقها الآخر... فالتأثير المقصود إذن هو

الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر بفضل وسائل تصورية معقولة؛ أي بالطريقة التي تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد"¹⁵.

ومن هذه الفكرة نخلص إلى أن التّعليم يركز على ثلاثة أسس نوردها على النحو الآتي:

أولاً- المعلّم:

1- شروط المعلم:

المعلم هو قطب العملية التّعليمية، وهو العنصر الأكثر قدرة على التفاعل مع عناصر المنهاج التعليمي، كما أنه طرف مهم يسهم في تحقيق العملية التّعليمية؛ إذ لا بدّ أن تتوفر فيه الشروط الآتي ذكرها وهي¹⁶:

أ- **الكفاءة اللغوية:** يجب أن يكون معلم اللغة ممتلكا الكفاءة اللغوية أو ما يسمّى بـ الكفاءة¹⁷ الوظيفية (professional competency) التي تسمح له باستعمال اللغة استعمالا صحيحا.

¹⁵- مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص14.
¹⁶ - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص141- 142، و أدوات ملاحظة التدريس - مناهجه واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية ص 58-63، وتعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص14،.

¹⁷ - **الكفاءة** وهي مفهوم لساني ارتبط بالعالم اللساني (تشومسكي) صاحب المدرسة التوليدية التحويلية ، وهي التي تزود المتعلم بمعطيات الملاحظة المباشرة في أثناء فترة التعلم، ومن خصائص الكفاية اللغوية إنتاج عدد لامتناهي من الجمل وفق النظام القواعدي للغة وهي حقيقة عقلية كامنة وراء الأداء الكلامي. يراجع في رحاب اللغة العربية ص170، واللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية ص 74، ودراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 26

(competentia) وهي كلمة ذات أصل لاتيني(competence) ولفظ الكفاءة تقابلها في اللغة الفرنسية كلمة () وقد ظهر في القرن الخامس عشر 1468هـ في اللغات الأوربية بمعان مختلفة. يراجع تعليمية وتعني العلاقة النص الأدبي وروافده ضمن المقاربة بالكفاءات - الطور الثاني نموذجا - ص03، مذكرة نهاية التكوين لأساتذة التعليم الثانوي إعداد قدوري عائشة وبومالي أمينة إشراف هواري براهيتي 2013م معهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم ابن شنهو عبد الحميد وهران.

ب - مهارة¹⁸ تعليم اللُّغة¹⁹: يجب أن يكون للمعلم مهارة لغوية شفوية لتحقيق العملية التواصلية ولن يتأتى ذلك إلا بالممارسة العمليّة للعمليّة التعليميّة، فضلا عن استخدامه الترتيب والتسلسل، والمقارنة، والموازنة، والمنطق الاستقرائي، والاستدلال في عرض المسائل.

ج - الرّغبة الطبيعيّة في التّدريس: يجب أن يكون المعلم راغبا حقا في التعليم لإنجاح العملية التعليمية .

د - المعرفة الكافية: إنّ المواقع التعليمية تتطلّب من المعلم اطلّاعه على معارف مختلفة، نوردها على النّوّوّوّحو الآتي:

- معرفة عامّة: وتتمثل في الاطلاع الواسع على أساليب ومبادئ دراسة علوم مختلف الأمر الذي من شأنه إضفاء تنوع في المعلومات؛ فيكون محيطا بأهم ما يتصل بالتراث القديم والحديث من دراسات وبحوث، ومن هذه الزاوية ينبغي الإشارة إلى أنّ هناك علاقة وطيدة بين اللسانيات أو علم اللغة وبين عملية تعليم اللغة، والتي على معلم اللغة إدراكها لأنها أداة ضرورية لتحديد هدف تعليم اللغة وتوضيحه، باعتبار أنّ اللسانيات أداة وصفية وتحليلية مساعدة في عملية التعليم؛ إذ تقوم بوصف اللغة وصفا موضوعيا، وتحليلها تحليلا علميا²⁰، وبما أنّ اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة فهي أيضا وسيلة منهجية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية، ولجوء المعلم إلى النظريات اللسانية يساعده على إدراك العملية

18 - للمهارة معاني كثيرة: فهي عند (دريفر) السهولة والسرعة والدقة، وعند (مونان) الكفاءة في أداء مهمة ما وي لار عند (بورجر وسيبورن) الإشارة إلى نشاط معقد يتطلب زمنا من التدريب، ومنها ما يدل على إتقان وظيفة نحو الكتابة، ومن خصائص المهارة الثقة في النفس، والقدرة على إدراك علاقات جديدة، وعلى التطبيق بقوة وبدقة، وأيضا التأزر بين أعضاء النطق وأعضاء الحس للتنظيم بين المثير والاستجابة فهي السهولة في أداء الاستجابة، والقيام بعمل من الأعمال بدقة تامة، واكتسابها يكون بالممارسة مع التوجيه. يراجع تعليم العربية في الجامعات - مهاراته، أساليبه، تقويمه ص 52 و 80، والمناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 46، و 257، و 259.

19 - مهارة تعليم اللُّغة يقصد بها ما يسمى بالأداء (performance)، ويعرف في النظريات اللسانية بأنه الإفصاح عن كفاءة المتكلمين في مختلف أفعالهم الكلامية، وهي عند (تشومسكي) الاستعمال الفعلي للغة في الظروف المحسوسة وتخص النّحو التّوليدي الذي يقابله مفهوم الكلام في اللسانيات البنوية. يراجع في رحاب اللغة العربية ص 169، واللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية ص 73، ودراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 26، واللسانيات النشأة والتطور ص 210.

20 - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 131 - 133.

التلفظية للنظام اللغوي عند المتعلم فضلا عن تحديد العناصر اللسانية التي تكون هذا النظام، وذلك من خلال طرحه لبعض التساؤلات: ماذا يعلم؟، وماهي الحاجات التعليمية لدى المتعلم؟، وأي نظرية لسانية قد يعتمدها لتحقيق الأهداف البيداغوجية؟²¹.

وقد أثبتت الدراسات العلمية أنّ الدراسة اللسانية تساعد المعلم في انتقاء العناصر اللغوية والقواعد اللسانية المراد تعليمها والمرتبطة بمستوى المتعلم والمادة المدروسة والمدة الزمنية²²، كما أنّ استثمار النظرية اللسانية في حقل التعليمية ينتج تقاطعا منهجيا بين النظرية اللسانية وعلم النفس التربوي وطرائق التبليغ البيداغوجي²³.

والتعرف على الوحدات السابقة وربطها بالوحدات اللاحقة يعين على معالجة حقائق مدروسة على حساب حقائق ستدرس.

- معرفة خاصة: ويقصد بها الإلمام بمجال البحث؛ إذ يجب على المعلم أن يكون على علم بالتطورات المنجزة في مجال تخصصه، والمعرفة المتخصصة تمثل أهم مظاهر التعليم.

- معرفة طرائق التعليم: وتشمل المعرفة النظرية والعملية التي تسهم في إيصال المادة باستعمال المهارة اللفظية والكتابية؛ فخبرة المعلم بالتربية العملية تساعد على استخدام أسلوب ناجح لعرض الموضوع المدروس وهو ما يعرف باختيار طرق التدريس واستراتيجيات التعليم، وهي مجموعة من الخطط التربوية الفنية المستخدمة من قبل المعلم لضمان تحقيق أكبر لعملية الفهم لإثارة حواس المتعلم وتنمية رغبته للتعلم، وبالتالي تنمية المهارات الحسية والعقلية واللفظية والبصرية واليدوية.

هـ - الاستقرار النفسي: ويقصد به عدم التقلب والانفعال في السلوك الشخصي للمعلم، فتعرض هذا الأخير لمواقف تعليمية متنوعة تتطلب منه صبرا، وتسامحا، وطول بال، ومرونة؛ وتمتّع المعلم بالاتزان من الشروط الهامة لإنتاج تعليم ناجح.

²¹ يراجع المرجع نفسه ص 140 - 141.

²² يراجع المرجع نفسه ص 144.

²³ يراجع المرجع نفسه ص 41.

و- **عدم الاغترار بالنفس:** على المعلم أن لا يغترَّ بمستواه العلمي؛ وذلك بتعزيز دوره الوظيفي والتزوُّد بالإنجازات النَّظرية والتَّطبيقية²⁴، كما أنَّ التواضع مبعث لحب المتعلم لمعلمه.

2- واجبات المعلم في التَّعليم

إنَّ التَّعليم نشاط تواصلِي يقوم على أسس نفسية وتربوية ويرتبط بنقل المعارف إلى فئات تختلف من حيث الفروق الفردية²⁵؛ فالتواصل التربوي أساس تحقيق العملية التعليمية ولن يتأتَّى ذلك إلاَّ من خلال فتح باب الحوار، والمناقشة وما يصدر عنهما من سلوكيات لفظية وعملية سواء بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم، وهو ما اصطلح على تسميته بالنشاط الإجرائي²⁶، والتَّواصل التربوي مرهون بمهمة المدرِّس باعتباره الأساس في تحقيق الفعل التواصلِي؛ لأنَّ أهمية التَّعليم تتمثل أساسا في موقف المعلم وذلك من خلال الآتي ذكره:

أ- **امتلاك الإطار التواصلِي:** ينبغي للمعلم أن يمتلك الإطار التواصلِي كما حدده (جاكيسون) من خلال طرح الأسئلة الآتية: من يتكلم؟، إلى من يتوجه المتكلم؟، ولأجل من؟، وماذا؟، ولماذا؟، وكيف؟²⁷.

والتَّعليم هو لقاء بين خبرتين خبرة المعلم وخبرة المتعلمين المحدودة، وعلى المعلم مساعدة المتعلم على إدراك المعنى من خلال مراعاة خبرة المتلقي ومستواه الثقافي؛ فالتعلم هو عملية سلوكية والمعلم لا يوجه المتعلمين فقط وإنما يتعلم منهم، ويستخدم ما تعلمه كأساس لتعديل وتقويم سلوكه؛ فالتواصل التعليمي عملية يخدم فيها الطَّرفان بعضهما البعض²⁸.

²⁴ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص16.

²⁵ **الفروق الفردية** هي اختلاف التلاميذ فيما لديهم من قدرات من استعدادات فطرية وأخرى مكتسبة، يراجع

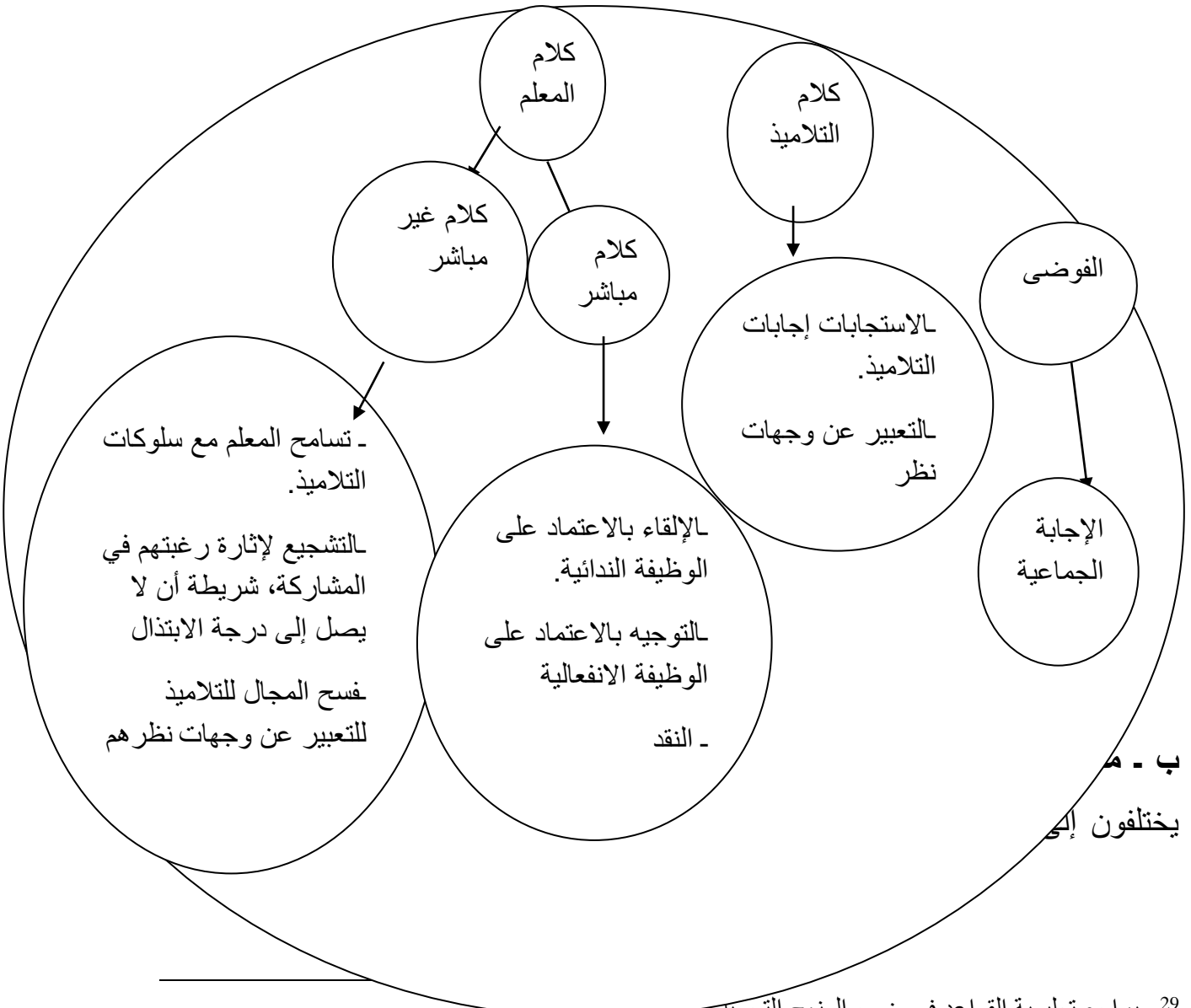
المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 46، و257، و259.

²⁶ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص2.

²⁷ - يراجع المرجع نفسه ص9.

²⁸ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص7، وطرائق التدريس واستراتيجياته ص 51.

إنَّ السلوك اللفظي في الفعل التواصلي مهم جدا في العملية التعليمية ومعرفة المعلم الغرض من الاتصال يعتبر من أهم أسس الاتصال البيداغوجي التربوي، وقد حدده فلاندرز (flanders) في الرسم البياني الآتي²⁹:



29 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي العربي من 109-110.
30 - الذكاء لغة: هو تمام الشيء، واصطلاحا هو سرعة الاستيعاب، وعند (شتيرن) هو القدرة على التكيف العقلي مع الحياة، وعند (بنبيه) هو القدرة على الفهم والنقد الذاتي، والذكاء أنواع نحو الذكاء اللغوي، والمنطقي، والبصري، والتفاعلي، والذاتي، يراجع التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 108-110.

الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية وعلى أساس هذه الخصائص ينبغي للمعلم اختيار طريقة تعليمية محكمة³³.

ويتم إدراك هذه الفروق من قبل المعلم بالملاحظة المنظمة، واستعمال الاختبارات الشخصية لمعرفة نسبة الذكاء، والاستيعاب، والانتباه³⁴.

ج - تحضير وإعداد الدرس بإتباع خطة معينة: وهو ما يسمى بطريقة التعليم وهي عبارة عن خطة عملية متبعة من قبل المعلم لتعليم المتعلمين المهارات الشفوية والكتابية، وتنشيط التفكير الإبداعي لديهم من خلال الإلقاء، والشرح، والنقاش، والتوجيه، و لن يتأتى ذلك إلا بالبحث والاستقصاء العلمي، كما أن التعليم ليس عملاً ارتجالياً عشوائياً وإنما هو عملية تحتاج إلى إعداد جيد³⁵، وتعتبر مرحلة إعداد الدرس فرصة لإثراء معلوماته وتنظيم مادته، والتحقق من المسائل المطروحة في الدرس³⁶، كما تساعد على تحديد مستوى المتعلمين فضلاً عن تنويع طرق التعليم لتتلاءم مع أساليب التقويم وأيضاً ربط المعلومات³⁷، وينقسم الإعداد إلى الآتي³⁸:

- **الإعداد الأولي (العام):** وذلك باطلاع المعلم على المواد التي سيدرسها.

31 - الميول هو الدافع وهو الاتجاه التلقائي الواعي الذي يوجه سلوك الكائن الحي نحو هدف معين، وهو الغريزة التي ارتفعت إلى مستوى الشعور وتحدت بمطلب يحولها إلى رغبة ثم إلى ميل. يراجع التعلم عند الغزالي ص 53.

32 - الإدراك وسيلة التعلم ويتم بانطباع عضو الحس بالمحسوس عن طريق الحواس التي تأخذ الانطباع وتنقله إلى الخيال الموجود في مقدمة الدماغ الذي يقوم بالتجميع، ليقوم الوهم بتجريد المعاني وهو موجود في نهاية التجويف الأوسط من الدماغ - عن لواحقها المادية ثم تحفظ في التجويف المؤخر من الدماغ كما تقوم الذاكرة بحفظ المعاني، والإدراك حسي يتم بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة. يراجع التعلم عند الغزالي ص 71-72.

33 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحولي التوليدي ص 10، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 43، وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 421، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 18، وطرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص 47، و طرائق التدريس واستراتيجياته ص 51، وطرق تدريس اللغة العربية ص 45. (زكريا إبراهيم)

34 - يراجع أدوات ملاحظة التدريس ص 64-63، وقد تكون هذه الفروق موجودة حتى في الفرد نفسه فهو قد يستجيب لمثير واحد في مواقف متعددة، يراجع طرائق التدريس واستراتيجياته ص 213.

35 - يراجع أدوات ملاحظة التدريس ص 64-63. والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 96، ودراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات ص 153، ودروس تطبيقية عامة المديرية الفرعية للتكوين 1974-1973 ص 43، وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 417، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 18، والشروط الأساسية في إعداد الدروس محمد الطاهر بن عباس ص 168-169، همزة الوصل العدد السابع 1974-1975.

36 - يراجع أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 18-19.

37 - يراجع طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص 298.

38 - يراجع الشروط الأساسية في إعداد الدروس محمد الطاهر بن عباس ص 168-171 همزة الوصل العدد السابع 1974-1975، وطرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص 299-300.

- الإعداد الإجمالي: يحدد فيه المعلم مخططا عاما.

- الإعداد التفصيلي(الخاص): يضع من خلاله المعلم خطة نهائية لتقديم الدروس.

د - تحكمه في المادة: وذلك من خلال مراعاة العامل الزمني وحسن استغلال الوقت؛ إذ يجب أن لا يكون عرض المادة قصيرا حتى يصبح لا يعبر عن المقصود ولا طويلا حتى يبعث على الملل³⁹، كما أنه ينبغي على المعلم أن يقف أمام المادة التعليمية موقف المتمحص لمختلف الجوانب اللغوية والمعرفية حتى يحيط بجوانب النقص ويدرك طرق معالجتها ولضمان قدرتها على تعليم المهارات اللغوية⁴⁰.

هـ - التأكد من صحة المعلومات: قد يعترى البرنامج الدراسي بعض الأغلط العلمية التي يجب على المعلم إدراكها والتنبيه عليها نحو بعض المفاهيم القديمة الخاطئة، والأخطاء النحوية الشائعة حتى لا يأخذها المتعلم⁴¹.

و - الاتصاف بالسلوك التكاملي: ويقصد به علماء التربية الرفق في المعاملة ما يخلق مجالا رحبا لتبادل وجهات النظر، و ذلك بابتعاده عن الأسلوب التسلطي المتمثل في عدم تقبل وجهات النظر⁴². وهو ما يعرف عند علماء اللغة بالسلوك غير المرن -، ويرى أندرسون أن هذا السلوك يعني فشل المعلم في إدراك الفروق الفردية مما ينفّر المتعلمين عن تلك المادة ويعزفون عنها⁴³.

ز - اختيار الوسائل الناجعة في التعليم؛ إن وسائل الاتصال الحديثة باتت تلعب دورا في مجال التعليم والاتصال لتحقيق التفاعل في ظل التطور التكنولوجي الحاصل⁴⁴؛ فالاتصال عن طريق الكلام يبقى محدودا؛ إذ لا بد أن يعرّز بوسائل سمعية بصرية حتى يتحقق الفعل التواصلي بين المتعلم والمعلم، ويحدث الاستيعاب الجيد حينما تكون التراكيب اللغوية

39 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص3 و6 و7، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 96، ودراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 154.

40 - يراجع أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص23.

41 - يراجع المرجع نفسه ص24.

42 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص13 ، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص20، والتربية الدينية والمدنية والخلقية لمحمد الحسن فضلاء ص 24،

43 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص13.

44 - يراجع اللغة العربية ووسائل الاتصال (قراءة في السلبات والايجابيات) إبراهيم مناد ص 83 مجلة اللغة العربية ووسائل الاتصال مخبر اللغة العربية والاتصال العدد الثالث - 2006.

مصحوبة بالصور التوضيحية⁴⁵، كما أنّ هذه الوسائل تثير الحركة في العملية التعليمية ما يخلق المتعة ويزيد في إقبال المتعلم إلى تلقى المعارف، وهو ما أكده علماء النفس التربوي⁴⁶.

وقد أضحى تعليم اللغة العربية يعتمد مصادر كثيرة يأتي في مقدمتها التلفاز والمذياع والحاسوب وغيرها، فلم يعد الكتاب في شكله التقليدي الأداة الداعمة للعملية التعليمية بل ظهرت هناك مصادر في النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة التطور العلمي نحو ابتكار المصادر السمعية البصرية كاستخدام تلفزيون الدائرة المغلقة، وأجهزة التسجيل، وجهاز العرض، والفيديو، ناهيك عن الصور والمعارض ومكبر الصوت؛ والمصغرات العلمية (ميكروفيلم، ميكروفيش)، والمصادر الإلكترونية، والأقراص المرنة، والقرص التسييري المكتنز تقدر سعته (بـ 650 مليون رمز) ؛ أي ما يعادل (330000 صفحة ورقية) على سطح قرص من الألمنيوم لا يتعدى قطره (12سم)، وشبكة الانترنت⁴⁷؛ لذلك يذهب بعض المحدثين إلى ضرورة إدخال الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية نحو الوسائل السمعية والبصرية التي من شأنها خلق الدافعية، والتحفيز، مسايرة للواقع العلمي⁴⁸.

ح - ضبط اللغة وانتقاء الألفاظ والعبارات السهلة، وذلك بالابتعاد عن الألفاظ الصعبة الغامضة التي تنفر المتعلم من المادة، وكذا استعمال اللغة الفصحى والابتعاد عن العامية في قاعة التدريس وتشجيع تلامذته على الحديث الشفهي الفصيح⁴⁹، وما أكثر ما يرتكبه

⁴⁵ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 3 و6 و7، ودراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 154.

⁴⁶ - يراجع طرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 422.

⁴⁷ - يراجع من قراءات المركز 1/ 126، ، وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 422.

⁴⁸ - يراجع دروس في اللسانيات التطبيقية ص 85.

⁴⁹ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 3 و6 و7، و صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي - دراسة ميدانية - ص 40، و طرق تدريس اللغة العربية ص 51 و57 (زكريا إبراهيم).

المتعلمون وخريجو المعاهد والجامعات من أخطاء نحوية وصرفية في قراءاتهم وكتاباتهم، وهي ظاهرة خطيرة باتت تهدد اللغة العربية⁵⁰.

ط - حرصه على مبدأ الإثارة والاستثارة والتشويق، بإثارة اهتمام المتعلم من خلال طرح الأسئلة عليه حتى لا يحسّ بالملل، ما يدفعه إلى التفكير والاعتماد على نفسه في طرح رأيه في أثناء المناقشة، وهو ما يسهم في إنماء المهارة الشخصية للمتعلم من خلال إدراك النواحي الجمالية في النص⁵¹، وينبغي الإشارة هاهنا إلى أنّ عامل الاستثارة يوقظ الفكر ويبعث فيه ما ينمي لذة البحث⁵².

وقدرة المعلم على التأثير في سلوك المتعلم أدرجت ضمن القضايا الأساسية لقياس مدى نجاحه في العملية التعليمية، وقد لخصها بار (bar) في المحاور الآتية⁵³:

- مهارته في إدارة الصف بحسن تعامله مع المتعلم
- مهارته في التدريس بحسن استغلال مهاراته الفنية وقدراته اللغوية.
- لباقته ولياقته الشخصية من خلال المظهر الجيد، وحسن تصرفه مع المتعلم دون تكلف.
- تطوير ثقافته.

ي - تكيفه مع المواقف التعليمية المختلفة؛ إذ هو مطالب بالانضباط والاستقامة في حركاته، ويرى ميلر (muller) ودولارد (dolard) أنّ هناك علاقة ارتباطية بين الاضطراب النفسي للمعلم وبين انخفاض المستوى التعليمي للمتعلمين وقدرتهم على الإبداع والنقاش؛ إذ لابدّ من تهيئة الجو المناسب للمعلم، والعمل على حل مشكلاته الخاصة لأنّها تؤثر على الحالة النفسية ما ينعكس على المتعلمين⁵⁴، حيث يرى علماء النفس أنّ الاهتمام بالمعلم وإيجاد الحلول لمشكلاته هو تهيئة الجو المناسب للمتعلم⁵⁵.

50 - يراجع تدريس فنون اللغة العربية ص282.

51 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص3 و6 و7، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص20، وطرق تدريس اللغة العربية ص 52 (زكريا إبراهيم).

52 - يراجع التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 95.

53 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص7، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص96.

54 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص12.

55 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص13.

ك - علاقاته الطيبة مع تلامذته وزملائه، وهو الأمر الذي من شأنه تشجيع المتعلمين على تحسين مستواهم الفكري؛ فالشعور بالاهتمام والمساواة بينهم داخل القاعة يرفع من عزيمتهم على الدراسة، ويحفزهم على بذل مجهودات أكبر وذلك بفتح باب المناقشة⁵⁶.

ل - كفاءته في إدارة الصف والمحافظة على النظام: يعمل المعلم على معالجة المشاكل داخل القسم لتحفيز المتعلمين على التعلم، وذلك من خلال استجابته لدوافعهم مع التشجيع المادي واللفظي لهم⁵⁷.

م - قدرته على التواصل مع المتعلمين داخل الصف؛ فالسلوك اللفظي للمعلم مهم جداً في إدارة سلوك اللفظي للمتعلم⁵⁸.

ثانياً - المتعلم

عندما يعهد المجتمع بالأطفال إلى المدارس فهو لا ينتظر فقط تلقينهم المعارف وإنما إعدادهم إعداداً صالحاً لخوض غمار الحياة؛ فالمتعلم هو العنصر الأساسي والفعال في تحقيق وإنجاح العملية التعليمية، ويجب أن تتوفر فيه الشروط الآتي ذكرها⁵⁹:

أ- النضج: إن اكتساب المتعلم للمهارات متصل أساساً بالنمو الفيزيولوجي والعضوي للمتعلم، والنمو العقلي لا يمكن أن يتحقق إلا بالنمو الجسدي ولعل إغفال جانب النضج في العملية التعليمية يؤثر سلباً على الحصيلة المعرفية للمتعلم؛ فالنضج⁶⁰ وقدرته على التفكير البدائي، وعلى تذكر الأفكار، وشكل الكلمات أساسي للتعلم؛ ويعد من أهم المؤثرات التي تتحكم في تغيير السلوك، والمتعلم لا يتعلم الكلام إلا حين يبلغ سناً معينة؛ فالطفل في

56 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص12، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص20.

57 - يراجع أدوات ملاحظة التدريس ص63-64، وتعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص3 و6 و7.

58 - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص3 و6 و7.

59 - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص52-55، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص84، وبيداغوجيا التدريس بالكفاءات ص49-50، والتعلم ونظرياته ص15-17، و التعلم دراسة نفسية - تفسيرية - توجيهية ص41، و48-49، و المناهج أسسها وتنظيماتها وتقييم أثرها ص260، وطرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص68، وطرائق التدريس واستراتيجياته ص46، وعلم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ص28، وطرق تدريس اللغة العربية ص71. (زكريا إبراهيم)

60 - النضج عملية نمو داخلي وارتقاء نفسي، فهو القوة المطلقة، أو التمييز، أو جودة الذهن، وهو حدث غير إرادي. يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص52، والتعلم عند الغزالي ص49.

الابتدائي ترتبط أفكاره بالمحسوس، وفي الإعدادي يربط بين المحسوس والمعاني المجردة، وفي الثانوي يدرك المعاني المجردة دور ربطها بالمحسوس .

ب - امتلاك القدرات الفكرية واللغوية (الفهم): إن العملية التعليمية هي عملية تواصلية، من سننها التجانس والاشتراك اللغوي بين المعلم والمتعلم حتى يحدث التفاهم والإدراك. **ج - التهيو النفسي والعضوي لتلقي المعرفة:** ونعني به استعداد المتعلم لاكتساب المهارات؛ فعزم الإنسان على التعلم والحفظ والتذكر من أهم عوامل التعلم، وهو مزيج

من النمو الفيزيولوجي والخبرة، وقد اهتمَّ بعض الباحثين نحو هاريسون وكاتز في تحديد بعض المقاييس العقلية التي تساعد المتعلم على التحصيل العلمي في دراسة اللغة وحدد العمر العقلي بست سنوات؛ للانطلاق لبداية التعلم.

د - الانتباه والاستيعاب الجيد للدرس.

ثالثا - طريقة عرض المادة

إنَّ الطَّرِيقَةَ⁶¹ هي الإجراء العملي المنظم الذي يهدف إلى تحقيق الغاية التواصلية لعملية التعلم بأيسر السبل⁶² وهي الوسيلة التي تنقل المعارف إلى الأذهان بأساليب علمية وفنية صحيحة وتمثل عنصرا اتحاديا في مجموعة متحركة متناسقة تمثل الجهاز التعليمي ككل⁶³، ويجب أن تركز على مجموعة من العناصر البيداغوجية وهي⁶⁴:

أ- اختيار المادة التعليمية: وذلك باختيار الموضوعات التي تتلاءم مع المستويات العقلية الإدراكية، والمهارية، والوجدانية للمتعلم.

61 - الطريقة لغة: هي المذهب والمسلك لتحقيق هدف معين، واصطلاحا هي الوسيلة المستخدمة لتحقيق أهداف تربوية، وهي عند علماء التربية تعني الأسلوب المتبع من قبل المعلم لإيصال المعلومة إلى ذهن المتعلم ويراجع الفعل التعليمي التعليمي ص25، وطرائق التدريس واستراتيجياته ص49، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 12، و طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص37.

62 - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 142

63- يراجع الفشل المدرسي ص 14 مديرية التربية والشبيبة مستغانم نيابة مديرية التكوين السنة 1979- 1980

64- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص142-147، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 42، وطرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص33-34، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص11.

ب - التدرج في تعليم المادة مع تسهيل وتبسيط عرضها: تقوم عملية التّدرّيس على أسس معينة تسير وفق التدرج الفكري للعقل البشري مع مراعاة العامل الزمني، وذلك

بالانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السّهل إلى الصّعب، ومن المبهم إلى الواضح، ومن المجمل إلى المفصل، وهذا المبدأ في التعليم يقتضي بالضرورة الاهتمام بتواتر المفردات والتي تشكل قائمة معجمية ينبغي تخزينها في ذهن المتعلم.

ويمكن تحليل طريقة التعليم إلى ثلاثة مراحل⁶⁵:

- **مرحلة التخطيط والتنظيم**: يقوم المعلم في هذه المرحلة بإعداد خطوات الدرس وتحديد الغايات واختيار الوسائل الناجعة لتحقيق عملية الفهم، ويتصف سلوكه في هذه المرحلة بالمنطقي التعمدي الخالي من التفاعل.

- **مرحلة التنفيذ (التدخل)**: وتتضمّن الإستراتيجية التّعليمية التي يقوم من خلالها المعلم بالتفاعل مع المتعلمين؛ فيتصف سلوكه بالحركة والعملية، ويسعى إلى تطبيق ما أعده في المرحلة الأولى من خلال المناقشة والحوار.

- **مرحلة المتابعة (تحديد وسائل التعليم) - التغذية الرجعية** - تمثل مرحلة المتابعة عملية جوهرية في بنية النظام التعليمي؛ إذ هي مرحلة يقوم فيها المعلم بتقويم مدى فاعلية الطرق التي اعتمدها في عرض الدرس، وأهم المشكلات التي جابهت المتعلمين، فيسعى إلى تحسين وإعادة النظر في الأهداف التعليمية وفي محتوى المنهج المتبع، والإستراتيجية المطبقة.

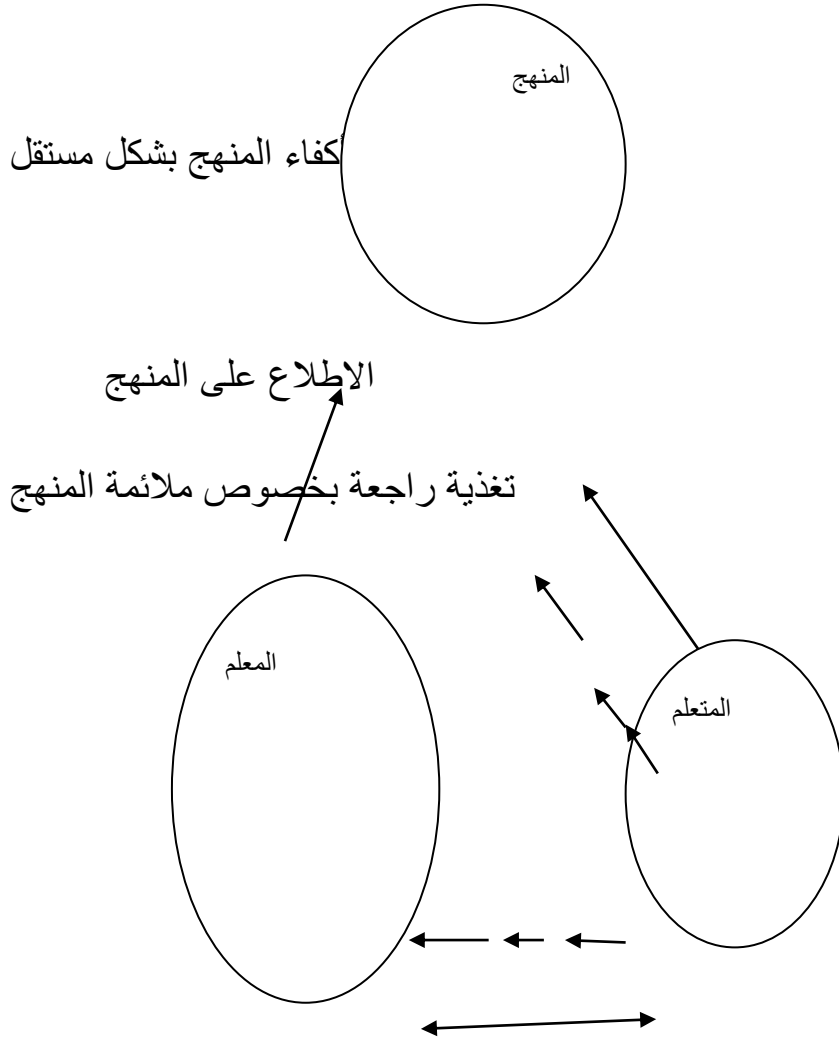
ج - **تدعيم الدرس بتمارين لغوية تطبيقية**: إنّ التّمرين اللغوي يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة اللازمة للممارسة الفعلية للحدث اللغوي وتنمية القدرة الإبداعية اللغوية واكتساب المهارات الكافية في استعمال الصيغ الافرادية، والبنى التركيبية، والأساليب البلاغية، وذلك من خلال استبيان ظاهرة الخطأ اللغوي في الأداء الفعلي للكلام سواء أكان منطوقاً أو مكتوباً.

رسم توضيحي للعوامل الأساسية المكونة للعملية التعليمية

⁶⁵ - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 146، وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 418-419، وطرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص 85.

يمثل هذا الشكل البياني رسما توضيحيا للعوامل الأساسية للعملية التعليمية، فيظهر هنا

تفاعل بين هذا الثالث⁶⁶.



أنشطة تعليم الصف

السؤال التطبيقي

ضع تحليلا وافيا لهذا المخطط

⁶⁶ - يراجع أدوات ملاحظة التدريس - مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية ص 46 .

